والموت منه غروشهم، يتوخى لهم مرة ما يحتاجون، ويصرح بانه
لولا التعرف بهم والبر على مقتضى عقولهم وصونهم عن ان ينتقموا
لما هنت ابع الشافعي ما اوخى بنيانه سخن. ما يكفيهم ويأباه في ذلك
حق الضيوف الواردين عليه وحق الفقراء والمساكين القاصدين
اليه، فيأمن الى ما يجيء وياتي الشدة ما تزوج الموجود ببابه
وليه كثير ما يتردد من الزوار على اعتابه حتى ان ذلك لا يعرف لو فقد
ولا يمكن ان يبانى عليه التحقي هذا مع قلة الطعام في امكنته حتى
انهم انما يأتيهم الزرع والطعام من الاماكن البعيدة بمشقة عظيمة
ومن عادته رضي الله عنه انه لا يخرج شيئا مما دار الجباية
او غيرها الا بعد كتابة من في الدار من النسوة من الغني بيانات وغيرهن
وانما يخرج شيئا لم يجر في الدار غيره مما يحضر الحال ويثني عليه حتى يعوضهم
ما اخرج مثله للمحالة ويثبته على ذلك ويبين بمن عنهم مخافة التوصل
الى حيلة بتركه اخرى، ومن شأنه رضي الله عنه حب الطعام
واحترامه ومتى يفضل منه شيء التمس في الحبيبا من يأكله واذا اخرج الطعام
من داره للضيوف ويفضل عنهم يتصدق به بلا يرجع الى الدار منه
شيء

٢٢

اللهم صل على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

شيء، اصلا الا انه خرج لله تعالى ومن عادته الكريمة في كل مسا اجراه الصدقات
على من بين البلاد والاتباع في كل جمعة نراها متوجهة الى الضعفاء
وهم لا يشعرون لهم بذلك لعلمه المحتاج ويحل واحد ما يناسبه
وقد جرت عادته رضي الله عنه مع من ضعف من الفقراء
بمشورة تقضيه من سائر اصحابه فيما يرجع الى الاعانة في نفقته
وما يتعلق بها وكذا في بركة ما يشاء وبرثه ويقضي الخير من الله تعالى
وما سواه او لقاءه الا منا وما استدى التيمم حقا وقد شوهدت
البركة معه في ذلك وفي سائر امور فيما زاد احتياجا الا زاده خيرا
وبركة من الله سبحانه وهكذا دأبه رضي الله عنه في سائر احواله
واذا ناله شيء مما يخرج من يده من انفاقات وارتفاقات وجدته
اكثر لا يقدر عليه الا الموسرون امثاله الذين بلغوا النهاية
دار واحد لهم ينكشف بالشؤال العلم ولا رباحهم انه الذي اكثر اهلها منهم
وفي قبله لا يبدون غيرهم ولا يعولون على سواه حتى ان الحاكم
عليه مرارا في المال الذي يحتاج صاحبه العني هذا مع قلة الغلة
في احتياج انفاقاته وسد صدقاته بل انك تجد ذلك ما يكفيه وما يحتاجه

Copyright © King Saud University